السيمفونية

المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية

نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية، العدد 08، الخميس 24 أفريل 2025

في ختام الدورة 14 من مهرجان الموسيقى السيمفونية

تكريم، عرفان وإبداع نمساوي-إيطالي

بأجواء سيمفونية رائعة، أسدلت الطبعة الرابعة عشرة من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، ستارها، حيث كانت أوبرا الجزائر "**بوعلام بسايح**"، الأربعاء 23 أفريل 2025، فضاء للحن الراقي والأداء البارع والصوت القوي، أثّثه الثنائي النمساوي يوري ريفتش تيودوزيا نتوكو والمؤسسة الموسيقية والسيمفونية لفريول فنيتشي جوليان الإيطالية، وكان عنوانه المهارة والرقي

السهرة السابعة والأخيرة من المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية، حضرها وزير الثقافة والفنون السيد زهير بللو والوزيرة المحافظة السامية للرقمنة السيدة مريم بن مولود، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر، وشخصيات ثقافية وفنية جزائرية، إلى جانب جمهور غفير، غصّت به دار الأوبرا، وكانت أجمل ما يمكن أن تودع به الدورة الرابعة عشرة، خاصة وأنّ البرنامج المقترح يجمع بين عازفين من دولتين لديهما تقاليد راقية في الموسيقى الكلاسيكية، صفق لهم الجمهور عاليا، وتفاعل معهم كثيرا، كيف لا وجميع مقومات اللحظات الجميلة حاضرة، عزف متقن وحضور موسيقي ملفت وأداء جميل وغناء أوبرالي مدروس، وجمهور رائع، فكان أن عاش جمهور الأوبرا في عالم مواز للواقع لأكثر من ساعتين من الزمن

اختتم مهرجان الموسيقي السيمفونية دورته الـ 14، بعد ست سهرات أحيتها فرق موسيقية كلاسيكية من 17 بلدا وعلى رأسها فنزويلا ضيف شرف الدورة

وشهد حفل الاختتام تكريم عدد من العازفين وأساتذة المعاهد الجهوية للموسيقي وكذا الفاعلين والمساهمين في إنجاح الدورة، ضمن مسعى تثمين دور جنود الخفاء الذين لعبوا أدوارا كبيرة في إنجاح الدورة الـ 14 من المهرجان على غرار سيد علي لعروم، دلولة سعدي، مصطفى والي، عبد اللّه راجع ومحمد سوتو

مجلة صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
محافظ المهرجان ومدير النشر : عبد القادر بوعزارة
مسؤول الإعلام ورئيس التحرير : محمود بن شعبان

هيئة التحرير : دليلة مالك، محمد الطيب، زهيرة مسلم، نوّال عوف، جليل عزوز، أمين إيجر، مريم جودير، غادة حمروش، أمير يسري، جمال بودا.
تصوير : بلقاسم بلعزري، بشير علاوة، حفيظ ميهوبي
تصميم : محمد أمين

اعتبر الطبعة الـ14 ناجحة، المحافظ عبد القادر بوعزارة:

المهرجان استقطب 10 آلاف عاشق للموسيقى السيمفونية

عبّر محافظ المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية المايسترو عبد القادر بوعزارة، عن فخره وامتنانه لنجاح هذه الدورة رغم "**كلّ التحديات والصعوبات**"، مؤكّدا أنّ "**الصمود هو ما قادنا اليوم إلى هذه السهرة الختامية الرائعة**".

وأضاف أن كل طبعة من طبعات المهرجان تمثّل تجربة مليئة بالجهد والعاطفة، قائلاً "**كما أقول دائماً: الجمهور هو المهرجان، والمهرجان هو جمهوره**"، وخلال هذه الطبعة سجّلت أوبرا "**بوعلام بسايح**" حضور حوالي 10 ألاف شخص عاشق للموسيقى الكلاسيكية.

وأشاد المحافظ بدور وسائل الإعلام التي واكبت الحدث، معتبراً أنها كانت شريكاً أساسياً في نقل رسائل الفن والموسيقى، وأكّد أنّ الجزائر أصبحت، من خلال هذا الحدث، "**عاصمة عالمية للموسيقى الكلاسيكية**"، مشيراً إلى أن هذا الطموح قد تحوّل إلى واقع ملموس.

وشكر بوعزارة الجماهير التي حضرت بقوة وساندت التظاهرة، مشدداً على أن الموسيقى "**قوة ناعمة**" ولغة مشتركة توحد الشعوب، وتشكّل وسيلة فعالة للحوار والتقارب الثقافي. كما أشار إلى تلقي المنظمين العديد من رسائل الدعم والتشجيع، ما يشحن العزيمة على الإعداد للطبعة المقبلة.

وكشف المحافظ عن أنّ الطبعة الخامسة عشرة من المهرجان من المنتظر أن تُنظم في نفس الفترة تقريباً، ابتداءً من 30 أفريل 2026، بمشاركة دول جديدة ومتنوعة.

وختم بوعزارة كلمته برسالة محبة وسلام، قائلاً "**الموسيقى السيمفونية هي روعة تمسّ الروح، وتسمو بالعقل، وتبني جسور المحبة والتفاهم**"، مبدياً امتنانه للوفود الدولية المشاركة، مؤكّدا على القيم الإنسانية التي يجسّدها الشعب الجزائري من رحمة وعطاء وإبداع وتابع "**عاشت الموسيقى، عاشت الجزائر. إلى اللقاء في العام المقبل**".

السيمفونية
نشرية صادرة عن محافظة المهرجان الثقافي الدولي
الرابع عشر للموسيقى السيمفونية
العدد 08، الخميس 24 أفريل 2025

وزير الثقافة والفنون السيد زهير بللو لـ"السيمفونية":

الثقافة في الجزائر موقف ورسالة وليست ترفًا

- نصبو لترسيخ موقع الجزائر كفاعل ثقافي متميّز على الساحة الدولية
- شهدنا خلال سبعة أيام مشهدًا فنيًا متكاملاً
- نعمل على تفعيل الأطر القانونية والتنظيمية لضمان احترافية أعلى في التكوين
- ترقية الفنون الموسيقية تحتل موقعًا مركزيًا في خريطة الطريق القطاعية
- الثقافة، بما فيها الموسيقى، هي أحد أرقى أشكال الدبلوماسية المعاصرة

■ أسدل المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية ستار طبعته الرابعة عشرة، بعد سبعة أيام من الإبداع الفني. ما هو الانطباع الذي خرجتم به، خاصة وأنكم واكبتموه عن كثب؟

لقد خرجنا بانطباع يليق بمستوى الجزائر الثقافي، ويعكس نضج جمهورها وتذوّقه الرفيع للفنون السيمفونية. لقد شهدنا خلال سبعة أيام مشهدًا فنيًا متكاملاً تميّز بالتنظيم المحكم، والبرمجة الغنية، والحضور الدولي النوعي. وقد كان اختيار جمهورية فنزويلا ضيف شرف هذه الطبعة، محطة رمزية تعكس عمق علاقاتنا التاريخية مع هذا البلد الصديق، وتجسيدًا لروح الانفتاح والتعاون الثقافي. كما أنّ حضور فلسطين من خلال تقديم أغان وأشعار تروي الجرح الفلسطيني، لقيت تجاوبًا كبيرًا من الجمهور، وكان حضورها دعمًا صادقًا لقضيتنا المركزية والتعريف بعدالة نضال شعبها الأبيّ، وهذا ما يؤكد أنّ الثقافة في الجزائر موقف ورسالة وليست ترفًا.

■ أثنى ضيوف الجزائر على المستوى الفني العالي للمهرجان، ما يعزّز الدبلوماسية الثقافية. كيف يرى السيد الوزير هذا الدور؟

نحن نؤمن إيمانًا راسخًا أنّ الثقافة، بما فيها الموسيقى، تشكّل أحد أرقى أشكال الدبلوماسية المعاصرة. وقد عبّر ضيوف الجزائر، سواء من الفنانين أو الدبلوماسيين، عن إعجابهم العميق بالمستوى التنظيمي والفني للمهرجان، ما يعكس صورة مشرّفة عن الجزائر الجديدة المنفتحة، المُبدعة، والمتصالحة مع ذاكرتها وهويتها.

إنّ هذا النوع من التظاهرات لا يخدم فقط المشهد الفني المحلي، بل يساهم أيضًا في تعزيز الحضور الجزائري دوليًا، ويكرّس رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي يؤكد دائمًا على أنّ الثقافة هي عنوان الجزائر في الداخل والخارج.

■ يجمع المهرجان بين الإبداع والتكوين اللذين يُعدّان ركيزتين أساسيتين في استراتيجية وزارة الثقافة والفنون. في نظركم، هل حقّق المهرجان غاياته؟

نعم، لقد حقّق المهرجان أهدافه على أكثر من صعيد. فقد وُفّقت الوزارة، من خلال هذا الحدث، في تجسيد الثنائية التي نعتبرها مركزية في رؤيتنا الثقافية: الإبداع من جهة، والتكوين من جهة أخرى.

لقد استفاد طلبة معاهد الموسيقى من ورشات تكوينية ولقاءات أكاديمية مع فنانين من طراز عالمي، وهذا ما نعتبره استثمارًا بعيد المدى في المورد البشري الفني. كما أتاح المهرجان فرصًا للتبادل وتلاقح التجارب، وهو ما يُثري مهارات شبابنا، ويؤهلهم ليكونوا روّادا في المشهد الموسيقي مستقبلاً .

■ ما جديد وزارة الثقافة والفنون فيما يتعلّق بترقية الفنون الموسيقية، بما فيها الكلاسيكية؟

إنّ ترقية الفنون الموسيقية تحتل موقعًا مركزيًا في خريطة الطريق التي رسمناها للقطاع. وقد باشرنا، منذ 22 مارس الفارط، في تعميم إنشاء مدارس التكوين الموسيقي لفائدة الأطفال والناشئة، حيث تم فتح 19 مدرسة عبر مختلف ولايات الوطن، على أن تتوع هذه التجربة تدريجيًا لتشمل كافة الولايات.

كما نعمل على تفعيل الأطر القانونية والتنظيمية لضمان احترافية أعلى في التكوين، وتثمين الموروث الموسيقي الجزائري في تنوّعه، بما فيه الموسيقى الكلاسيكية التي نحرص على دعمها من خلال الأوركسترا السيمفونية الوطنية، المعاهد المتخصصة، وبرامج التبادل الثقافي مع الكفاءات الجزائرية في الخارج.

في هذا السياق، ومن أجل تجسيد مقاصد استراتيجية وزارة الثقافة والفنون الرامية إلى إحياء ديناميكية مؤسسات التكوين الفني وتعزيز دورها المحوري في بناء مشهد ثقافي حديث ومتين، احتضن قصر الثقافة "**مفدي زكريا**"، يوم الثلاثاء 22 أفريل 2025، فعاليات يوم دراسي وطني موسوم بـ"**مؤسّسات التكوين الفني: التقييم، الأداء واستشراف المستقبل**"، بمشاركة نخبة من الإطارات والخبراء في مجالات الفن والتعليم والتسيير الثقافي، وممثلي مؤسسات التكوين بمختلف ولايات الوطن.

وقد شكّل هذا اليوم محطة مفصلية في مسار الإصلاح الشامل لمنظومة التكوين الفني، من خلال التأكيد على ضرورة مراجعة المناهج، وتحديث طرق التدريس، وإدماج الرقمنة والمقاولاتية الثقافية بما يتماشى مع تحوّلات العصر.

هدفنا هو بناء جيل جديد من الموسيقيين الجزائريين، قادر على حمل رسالة الجزائر الفنية إلى العالم بكل تألّق واعتزاز، وترسيخ موقع الجزائر كفاعل ثقافي متميّز على الساحة الدولية.

قـــال الـمـكـرّمـــون...

ارتـأى المهرجـان الدولـي للموسـيقى السـيمفونية وعلـى رأسـه المحافـظ عبـد القـادر بوعـزارة تكريـم عـدد مـن الموسـيقيين والعازفيـن فـي ختـام الطبعـة الرابعـة عشـرة، أثـرت المشـهد الموسـيقي الجزائـري سـواء بـالأداء أو التكويـن

العازفة دلولة سعدي:

العرفان دافع إيجابي لبذل مجهود إضافي

● "أنا من المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي بباتنة، وكما يقال أنا إنتاج محلي في مجال الموسيقى، كان انضمامي للسيمفونية الوطنية سنة 2009، تحت إشراف الأستاذ عبد القادر بوعزارة، كان لي الشرف العزف تحت قيادة العديد من قادة الأوركسترا، والحمد للّه اليوم نعتز بأن لدينا قائد أوركسترا شاب جزائري وهذا شرف لنا.

بالعودة إلى التكريم، سعدت جدا بهذه الالتفاتة، وهي بمثابة وسام فخر بالنسبة لي خاصة وأنّها كانت في بلدي، فما بالك حينما تكرم في مجال عملك – الأوبرا- الذي تحبه وتقدم مجهودا إضافيا من أجله.

أعتقد كذلك، أنّه بمثل هكذا تحفيزات، يمكن للموسيقي أو العازف، أن يبذل مجهودا إضافيا وهو أمر طبيعي، فالاعتراف هو دافع إيجابي لكلّ شخص، فاليوم أنا أكرّم وبعدي تلميذي يكرّم، وهكذا تسير حلقة النجاح، ويصبح هذا الأمر تقليدا في مجال الموسيقى الكلاسيكية".

العازف على آلة الإيقاع سيد علي لعروم:

مبادرة تستحق الشكر وسعيد بهذا التكريم

● "أولا، أحيي كلّ القائمين على هذا المهرجان وعلى رأسهم المحافظ السيد عبد القادر بوعزارة، وسعيد بها حقا، خاصة والتكريم يأتي خلال المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية هنا في الجزائر، وهو شرف لي.

أشعر أنّ هذه المبادرة، جاءت من أجل الاعتراف بي شخصيا، وهو أمر يفرح حقيقة، خاصة وأنّ هذا الاعتراف، يأتي من أساتذة ذوي مستوى عال في مجال الموسيقى العالمية، وحينما يكون من طرفهم، يكون له طعم خاص، أتمنى أن تتواصل مثل هكذا مبادرات، من أجل التشجيع، والسير قدما في مجال الموسيقى الكلاسيكية، وتشريف الجزائر وهو ما نصبو إليه دائما".

العازف على آلة الناي والي مصطفى:

التكريم شحنة إيجابية لي وللزملاء

● "قبل كلّ شيء، أشكر محافظة المهرجان على هذه الالتفاتة الطيبة، وعلى رأسها الأستاذ عبد القادر بوعزارة، وهي مبادرة أثلجت صدري بصراحة،

وقد أصبحت تقليدا متواصلا منذ سنوات، وأتمنى أن تبقى كذلك، لأنّها تعتبر بالنسبة للموسيقي أو العازف أو لأيّ شخص في أيّ منصب، بمثابة اعتراف، وتشجّع الفرد وتحسّسه بأنّه مهم في منصبه، وهي كذلك شحنة إضافية للبحث والعمل والاجتهاد، وتطوير النفس في أي مجال.

لقد كان لي شرف المشاركة في حفل الافتتاح، وحقيقة كان شيئا مبهرا وعالميا، من حيث البرنامج والتنوّع والحضور، والعمل بأوركسترا ثلاثية، إن صح القول، شيء يستحق التقدير والاحترام، لذا أغتنم الفرصة، لشكر قائد الأوركسترا لطفي سعيدي على البرنامج".

الموسيقي عبد الله راجع:

التكريم أثلج صدري

● "باختصار.. هو شيء مفرح وإيجابي، وأشكر كلّ من سعى في التكريم، وعلى رأسهم محافظ المهرجان عبد القادر بوعزارة، وهي في الأصل محطة اعتراف تضاف إلى سيرة أيّ فنان في أيّ مجال.

كما اعتبر التكريم اعترافا والاعتراف هو احترام للشخص على ما يقدمه في مجاله، وينمي في شخصه الرغبة في المزيد من العمل والاجتهاد، وتقديم الأفضل، وأتمنى أن يدوم المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية محطة جميلة تعتز بها الجزائر".

العازف محمد سوتو:

سعيد بأن أكرم بعد سنوات من العمل

● "قبل الحديث عن هذا التكريم، وجب العودة قليلا للوراء وإلى السنوات الأولى من تأسيس الأوركسترا، مع القائد عبد الوهاب سليم، رحمه الله، وكنت حينها طالبا، واليوم وبعد هذه السنوات في مجال الموسيقى الكلاسيكية، أصبح لي ثلاثة طلاب متربصين، وهو أمر يسعدني حقا، أرى أنّ هذا التكريم بعد هذه السنوات، بمثابة اعتراف بمسيرة طويلة في مجال الموسيقى، لذا أغتنم الفرصة لشكر كلّ القائمين على هذه المبادرة على رأسهم عبد القادر بوعزارة، وأتمنى كذلك النجاح للمهرجان من سنة أخرى وأن يكون دوما محطة للتبادل واللقاء".

بعرض جمع بين الأداء الدرامي والجمال الصوتي

إيطاليا مسك الختام

اختتمت فعاليات الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الموسيقى السيمفونية الدولي، بعرض إيطالي مبهر قدّمته "المؤسسة الموسيقية السمفونية لفريولي فينيتسيا جوليا (Orchestre FVG) بقيادة المايسترو باولو باروني، ومشاركة نخبة من الأصوات الإيطالية اللامعة في عالم الأوبرا.

توّجت هذه السهرة مسارا موسيقيا ثريّا امتدّ لأسبوع من العروض العالمية، حيث عانق الجمهور الجزائري عبق الفن الأوبرالي الإيطالي، من خلال أداء رفيع المستوى لأعمال كبار المؤلفين من أمثال روسيني، بيليني، دونيزيتي، بوتشيني وفيردي.

افتُتح الحفل بأوبيرات شهيرة من "**حلاق إشبيلية**" لروسيني، تبعها أداء مميز للمغنية سفيدا بيا لاتيرزا التي قدّمت آريا "Una voce poco fa" بحضور مسرحي وصوتي قوي. ثم تألقت السوبرانو أنجليكا لابادولا في آريا "Casta diva" من أوبرا "**نورما**"، لتمنح الحضور لحظة تأمّل رفيعة في رومانسية بيليني.

واستمرت الرحلة الموسيقية عبر ثنائيات أوبرالية، منها دويتو "Un soave non so che" من أوبرا سندريلا، و"Mira o Norma"، و"Parigi o cara" من "**لاترافياتا**"، أداها الثلاثي لابادولا، لاتيرزا، والتينور باولو ماسكاري، الذين نجحوا في خلق تناغم صوتي مبهر، عكس عمق تدريبهم وتمكّنهم من تقنيات الغناء المشترك.

الأوركسترا، تحت قيادة المايسترو باروني، أبدعت في التلوين الأوركسترالي، وقدّمت مقاطع متنوّعة أبرزت تناغم الآلات وتفاعلها مع الغناء، مع توزيع محكم للمقاطع اللحنية والتعبيرية، وقد ضمّ التشكيل الموسيقي نخبة من العازفين الشبان الذين جسّدوا حيوية الموسيقى الإيطالية وثراء مدارسها الكلاسيكية.

في حديثها لوسائل الإعلام، أعربت السوبرانو أنجليكا لابادولا عن سعادتها الكبيرة بالمشاركة في هذا الحدث، مشيرة إلى أنّ الجزائر فتحت لها أفقًا جديدًا على جمهور متذوّق وعاشق للأوبرا. كما عبّر المايسترو باروني عن إعجابه بالتنظيم وبروح المهرجان الذي وصفه بـ"**جسر حقيقي للحوار الثقافي بين الشعوب**".

هكذا أُسدل الستار على مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى السيمفونية في طبعته الرابعة عشرة، بعرض إيطالي رفيع جمع بين الأداء الدرامي والجمال الصوتي، وترك بصمة فنية ستظل محفورة في ذاكرة جمهور "**أوبرا الجزائر**".

المايسترو الإيطالي باولو باروني:

أتطلّع لاكتشاف الموسيقى الجزائرية

أعرب المايسترو الإيطالي باولو باروني، قائد الأوركسترا الإيطالية الشابة FVG، عن سعادته البالغة بالمشاركة في السهرة الختامية من الطبعة الـ14 للمهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، التي خصّصت تكريما للأوبرا الإيطالية. وفي تصريح صحفي، قال باروني "**نحن مسرورون جدًا بوجودنا هنا في الجزائر، ومشاركتنا في حفل الختام ببرنامج يهدي للجزائر خلاصة من روائع فيردي وروسيني وغيرهم من كبار الأوبراليين الإيطاليين**".

وتحدّث المايسترو عن الفرقة التي يقودها، مشيرًا إلى أنّها أوركسترا حديثة التأسيس لكنّها استطاعت أن تفرض حضورها سريعًا على الساحة الإيطالية والدولية، قائلًا "**الفرقة شابة، لكنّنا نملك طموحًا عاليًا للنموّ والانتشار الموسيقي أكثر فأكثر، سواء من حيث الريبرتوار أو الحضور في المحافل العالمية، ونحن نعمل بجدّ لتحقيق ذلك**".

وفي ردّه على سؤال عن معرفته بالموسيقى الجزائرية، أوضح باروني أنه لم يكن على اطلاع كاف عليها، لكنّه مهتم جدا بالتعرّف على ما تزخر به من تنوّع. وأردف قائلًا "**صحيح أنّني لا أعرف الموسيقى الجزائرية جيّدًا، لكنّني أقدّر كثيرًا كلّ أشكال الموسيقى، سواء الكلاسيكية أو الجاز أو غيرها، وأعتقد أنّ الموسيقى الجزائرية يمكن أن تشكّل مصدر إلهام غنيّ، خاصة وأنّها تحمل تركيبات لحنية وآلات موسيقية فريدة**".

كما تطرّق باروني إلى التحديات التي تواجه قائد الأوركسترا عند إعداد عروض من هذا النوع، قائلًا "**قيادة عرض أوبرالي يتطلّب الكثير من التركيز والانسجام بين العازفين والمغنيين، خصوصًا حين يتعلّق الأمر بموسيقى درامية ومليئة بالحسّ مثل الأوبرا الإيطالية، على المايسترو أن يكون حلقة الوصل بين جميع العناصر، وأن ينجح في الحفاظ على التوازن والروح الفنية خلال كامل العرض**".

واختتم تصريحه بتأكيد رغبته في العودة مجدّدا إلى الجزائر، واكتشاف المزيد من المشهد الموسيقي فيها، واصفًا هذه التجربة بـ"**الغنية على المستوى الفني والإنساني**".

السوبرانو أنجيليكيا لابادولا:

سعيدة بلقائي الأول مع الجمهور الجزائري

أعربت السوبرانو الإيطالية أنجيليكيا لابادولا عن سعادتها الكبيرة بمشاركتها الأولى في مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى السيمفونية، مؤكّدة أنّ حضورها هذا الحدث الفني يشكّل خطوة مهمة في مسارها الفني، حيث قالت "**أنا فخورة جدًا بأن أكون هنا، إنها المرة الأولى لي في الجزائر، بل في إفريقيا، وقد شعرت بسعادة غامرة منذ لحظة وصولي**".

لابادولا شاركت في السهرة الإيطالية الكبرى التي اختتمت الطبعة الـ14 من المهرجان، وقدّمت للجمهور الجزائري مقتطفات من أوبرا "نورما" لبلّيني، أحد أبرز أعمال المدرسة الإيطالية في فنّ البل كانتو، إلى جانب عروض جماعية في ثنائيات وثلاثيات صوتية. وعن ذلك، قالت "**أغني مقاطع من نورما، وهي أوبرا عزيزة جدًا عليّ، وقد درست أدوارها بعمق، وأتمنى أن تسنح لي الفرصة يومًا لتجسيد الشخصية كاملة على المسرح**".

وفي حديثها عن العمل الجماعي في الأداء الأوبرالي، وخاصة الغناء الثنائي والثلاثي، أوضحت أنجيليكيا أنّ ذلك يتطلّب قدرا كبيرًا من التركيز والانضباط الصوتي قائلة "**الغناء في ديو أو تريو يحتاج إلى مهارات عالية في الإصغاء للطرف الآخر، وهذا ما عملت عليه مع زملائي باولو وزيفا. سبق أن تدرّبنا معًا في الأكاديمية، واشتغلنا على هذا التريو تحديدًا بإشراف الأستاذ ماتيوتي، لذا يسعدني أن نعيد تقديمه هنا في الجزائر**".

وعن انطباعها عن الجزائر، قالت لابادولا مبتسمة "**للأسف، لم أتمكّن من رؤية شيء بعد، وصلنا متأخّرين في الليل، واليوم انشغلنا بالبروفات، لكني سمعت كثيرًا عن الجزائر من صديق لي كان يعيش في مدينتي، ونصحني بزيارة مطعم إيطالي هنا... أعد أنني سأستكشف المدينة لاحقًا**".

وفيما يتعلّق بالموسيقى الجزائرية، اعترفت بأنها لم تتعرف عليها بعد، لكنها أبدت انفتاحًا كبيرًا على استكشافها "**لم تتح لي الفرصة بعد للتعرّف على الموسيقى الجزائرية، لكنني متحمّسة جدًا لذلك، فكلّ ثقافة تحمل في موسيقاها شيئًا فريدًا**".

وختمت لابادولا حديثها بالتأكيد على أهمية هذا النوع من المهرجانات الدولية "**إنّه مسرح رائع، وجمهور دافئ ومتحمّس. أنا ممتنة جدًا لهذه الدعوة وأتطلّع إلى العودة مجدّدًا... ربما في عرض كامل لنورما يومًا ما**".

السوبرانو سفيكا بيا لاتيرزا:

تجربة الجزائر لا تُنسى

عبّرت السوبرانو الإيطالية الشابة سفيكا بيا لاتيرزا، عن سعادتها الغامرة بالمشاركة في آخر سهرات مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى السيمفونية، واصفة التجربة بأنها من أجمل المحطات الفنية التي مرّت بها، خصوصًا مع الفرقة الإيطالية التي سبق لها أن تعاونت معها خلال مشوارها الأكاديمي.

وفي تصريح خصّت به الإعلام عقب العرض، قالت لاتيرزا "كانت تجربة رائعة جدًا بالنسبة لي، ليس فقط على الصعيد الفني، بل حتى الإنساني. العمل مع زملائي من جديد، بعد أن جمعتني بهم فترات تدريب أكاديمي، هو بمثابة عودة إلى الجذور، وفرصة لاسترجاع اللحظات التي تعلّمت فيها الكثير، خاصة خلال مشاركتنا السابقة في جولات غنائية في الأردن وبومباي خلال الصيف الماضي".

وتحدّثت لاتيرزا عن مسارها الأكاديمي الحالي، مشيرة إلى أنّها تتابع دراساتها العليا في جامعة سالزبورغ بالنمسا، حيث تحضّر لنيل شهادة الماجستير في الأوبرا، وقالت "هذا التخصّص يسمح لي بالغوص في تفاصيل الإنتاج الأوبرالي، من الأداء الصوتي إلى التمثيل المسرحي، كما يمنحني فرصًا متعدّدة للغناء بلغات مختلفة، وتقديم عروض متنوّعة تعكس تنوّع هذا الفن الراقي".

وعن الدور الذي أدّته في الجزائر، أوضحت أنّ شخصية "روزينا" التي أدّتها في العرض، تعدّ من أولى الأدوار التي بدأت في دراستها، وها هي اليوم تؤديها على المسرح وقالت "صحيح أنني لم أرتدِ الأزياء الكاملة الخاصة بالشخصية، لكنّني حاولت أن أقدّمها كما هي، فتاة شابة تعيش لحظة حماسية ومليئة بالحياة، وهو شعور يتقاطع مع ما أعيشه اليوم فوق هذه الخشبة الرائعة، ومع جمهور بهذا الدفء والذوق.

وختمت السوبرانو الإيطالية تصريحها بالقول "أنا ممتنة جدًا لهذه المشاركة، وسأحمل معي إلى النمسا هذه الذكرى الجميلة من الجزائر، التي فتحت لي أبوابًا جديدة في رحلتي مع الأوبرا."

التينور باولو ماسكاري:

المشاركة في المهرجان تجربة غنية ومُلهمة

في تصريح خاص على هامش مشاركته في الطبعة الـ14 من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية، عبّر التينور الإيطالي باولو ماسكاري عن سعادته الكبيرة بالتواجد في الجزائر، ومشاركته في مهرجان قال إنه "يمثل مساحة استثنائية للاعتراف الحقيقي بمجهودات الفنانين". وأضاف "الوقوف على المسرح لا يتعلّق فقط بالأداء أمام الجمهور، بل هو في جوهره تتويج لعمل مضنٍ نقوم به خلف الكواليس" مردفا "إنّه اعتراف بكلّ التضحيات الفردية التي نبذلها في التدريب اليومي، في عزلة التدريبات المنزلية، بعيدًا عن الأضواء، قبل أن نصل إلى لحظة التفاعل مع الجمهور والتصفيق الذي نحصل عليه في النهاية".

وفي حديثه عن التقاليد الغنائية الإيطالية، أشار ماسكاري إلى رموز مدرسة "البل كانتو" مثل بوتشيني، بيليني، وفيردي، مؤكّدا أنّ العمل مع كبار المايستروهات أثّر بعمق في نظرته لفن الأوبرا وتقنياته، وقال "المايسترو الذي أعمل معه يمنح أهمية بالغة للكلمة والنص، ويؤمن أن الموسيقى تنبع من الكلمة، لا العكس. وهذا عنصر أساسي في الأوبرا الإيطالية، حيث تتحوّل الكلمة إلى موسيقى وليس العكس. هذا المنظور غيّر كثيرًا من رؤيتي لتقنيات الغناء الأوبرالي، وجعلني أقترب أكثر من الشخصيات والنصوص، وليس فقط من الألحان".

وختم التينور الإيطالي حديثه بالإشادة بمستوى المهرجان وتنوعه، رغم صعوبة السفر واللوجستيات، معتبرًا أن مشاركته في الجزائر كانت "تجربة غنية ومُلهمة، تعكس روح الانفتاح الثقافي التي تميز هذا الحدث العالمي".

الثنائي النمساوي يبصُم السهرة الأخيرة

عندما تجتمع عبقرية التراث وإبداع العصر

اختُتمت فعاليات الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الأغنية السيمفونية بأوبرا الجزائر بعرض موسيقي جميل، قدّمه الثنائي النمساوي يوري ريفتش وتيودوزيا نتوكو، في سهرة جمعت بين رهافة العزف ورقيّ الأداء.

أحيا الثنائي النمساوي الجزء الأول من السهرة الختامية للمهرجان، بعرض جمع بين حساسية البيانو وسحر الكمان، استمتع به جمهور غصّت به قاعة "**أوبرا الجزائر**". فقد اجتمع عازف الكمان النمساوي-الروسي الشاب يوري ريفتش، الحائز على جوائز عالمية مرموقة، مع عازفة البيانو اليونانية المتألّقة تيودوزيا نتوكو، في عرض موسيقي مزج بين عبقرية التراث وإبداع العصر، حيث افتُتحت السهرة بسوناتا "**ترِيل الشيطان**" للمؤلف الإيطالي جوزيبي تارتيني، وهي عمل شهير مستلهم من حلم غريب رأى فيه تارتيني الشيطان يعزف أمامه مقطوعة ساحرة، فاستفاق ليحاول استعادتها. وقد حمل أداء ريفتش التوتر الدرامي والعمق التعبيري المطلوبين، فيما أظهرت نتوكو حساسية مرهفة في المرافقة، ما منح العمل طابعًا مسرحيًا خاصًا.

بعد ذلك، انتقل الجمهور إلى عالم ريفتش الخاص، حيث قدّم ثلاثة من مؤلّفاته القصيرة، تميّزت بأصالتها وتنوّعها العاطفي واللوني، ما أظهر موهبة ريفتش ليس فقط كعازف بارع، بل كمؤلف مبدع أيضًا.

ثم جاءت المحطة الثالثة مع "**سوناتا الكمان والبيانو الثانية**" للفرنسي موريس رافيل، وهو عمل فريد يمزج بين الحساسية الفرنسية ونفحات الجاز، أبدع فيه الثنائي بإحساس عالٍ، خاصة في الحركة الثانية "**البلوز**"، حيث قدّم ريفتش أداء تقنيًا مدهشًا جذب انتباه الجمهور.

واختُتمت السهرة بتحفة بابلو دي ساراساتي "**فانتازيا على كارمن**"، حيث استعرض ريفتش كامل طاقاته الاستعراضية ومهاراته التقنية، وسط تفاعل كبير وتصفيق حار من الحضور.

تميّز العرض النمساوي بتنوّع برنامجه، والانسجام التام بين العازفين، ما أضفى على العرض طابعًا فنيًا متكاملا جمع بين دقة العزف وجمالية الحوار الموسيقي بين الكمان والبيانو.

عازف الكمان يوري ريفتش:

مروري في المهرجان مميز ومؤثّر

عبّر العازف النمساوي يوري ريفتش عن إعجابه الكبير بالجمهور الجزائري خلال مشاركته في السهرة الختامية لمهرجان الموسيقى السيمفونية الدولي في طبعته الرابعة عشرة، مؤكّدا أنّ تجربته الأولى في الجزائر، وإن كانت قصيرة، فقد كانت مميّزة ومؤثّرة بالنسبة له.

كما أبدى العازف النمساوي سعادته الكبيرة بالتفاعل الجماهيري الذي حظي به العرض، وصرّح قائلا "الجمهور كان رائعًا. شعرت وكأنّهم جزء من التجربة التي كنا نعيشها، جزء من مشاعرنا التي ننقلها من خلال الموسيقى"، وأضاف "كما يُقال دائمًا، الموسيقى تتجاوز الحدود. في عالم أصبحت فيه المهرجانات والناس أحيانًا متباعدين، من الجميل أن نكون هنا مع موسيقيين من جميع أنحاء العالم، مجتمعين بقوّة الموسيقى.!"

وقال ريفتش في تصريح له عقب الحفل "لقد وصلنا للتو—إنها رحلة قصيرة جدًا، وقد بدأنا مباشرة بالبروفات. لكنّها كانت فرصة أتاحت لي الوقوف على سحر الطعام هنا، إنّه رائع حقًا ولذيذ جدًا."

عازفة البيانو تيودوزيا نتوكو:

الجمهور كان مبهرا

عبّرت العازفة النمساوية تيودوزيا نتوكو عن سعادتها البالغة بالمشاركة في الطبعة الرابعة عشرة لمهرجان الموسيقي السيمفونية، وبزيارتها الأولى للجزائر، التي انبهرت بجمالها وبدفء الاستقبال الذي حظيت به، وأكدت نتوكو قائلة "هي زيارتي الأولى إلى الجزائر، وأنا سعيدة جدًا لأنني تلقيت دعوة لأقدم عرضًا هنا، ولأتعرّف على هذا البلد الجميل. لم يكن لديّ الكثير من الوقت للتجوّل أو القيام بجولة سياحية، لكن مما استطعت رؤيته، فهو بلد رائع بالفعل".

وأثنت المتحدّثة على مجهودات السفارة النمساوية ومنظمي المهرجان، معتبرة مشاركتها فيه تجربة مميزة، وأضافت "أحد أصدقائي، الذي يعمل مع المهرجان منذ سنوات، أخبرني عن هذا الحدث الرائع، وأنا سعيدة جدًا لأنني أتيت".

وعن أجواء الحفل، قالت نتوكو "الحفل الموسيقي مهم جدًا بالنسبة لي، وأنا مسرورة للغاية باختيار المقطوعات التي قدمناها. حاولت أن أختار أعمالًا تعبّر عن تنوّع الموسيقى الكلاسيكية وتلامس مشاعر الجمهور"، واعتبرت الطريقة التي تفاعل بها الجمهور مع أدائها "انعكاسًا لروح الجزائر الثقافية وأردفت "الناس هنا طيبون للغاية ودودون ومتعاونون بشكل كبير، شعرت بطاقة إيجابية كبيرة على المسرح، وأتطلع للعودة مجدّدا والتعرّف أكثر على الجزائر، موسيقاها وشعبها الرائع".

في ختام الورشات التكوينية

خبرتان من النمسا وإيطاليا تلهمان مواهب جزائرية

في ختام الورشات التكوينية للطبعة الرابعة عشرة من المهرجان الثقافي الدولي للموسيقى السيمفونية بالجزائر، كانت عملية نقل المعرفة في صميم التبادلات بين الفنانين الدوليين والموسيقيين الجزائريين الشباب، حيث شكّلت ورشتان بارزتان، أُقيمتا صباح يوم الأربعاء 23 أفريل 2025، في أوبرا "بوعلام بسايح" بالجزائر العاصمة، بإشراف المؤلّف الموسيقي النمساوي يوري ريفتش وقائد الأوركسترا الإيطالي باولو بارووني، تجسيداً حقيقياً لرغبة مشتركة في التبادل والحوار بين الثقافات

نقل المعرفة كتراث حي

عازف الكمان العالمي يوري ريفتش، الذي كان حاضراً في الجزائر لتقديم عرض موسيقي مرتقب، خصَّص جزءا من إقامته لإعطاء درس تطبيقي (ماستر كلاس) لفائدة نحو 15 طالباً من المعهد العالي الوطني للموسيقى وبعض المعاهد الجهوية. وفي جو دراسي وودي، شارك ريفتش معارفه بخفة ظلّ وكرم كبير. وقال "لقد كان الأمر ممتعاً جداً. كان لديّ حوالي 15 أو 16 طالباً، لكن كنت أملك عشر دقائق فقط لكلّ واحد منهم. كنت أتمنى أن يدوم اللقاء أطول".

وعن طريقته في التعليم، أضاف "بالطبع أركّز على التقنية، لكنّني أفضّل أن أشارك تجربتي، أقترح سُبلاً للتطوير، أعمل على الإحساس والموسيقى".

ينحدر ريفتش من عائلة تربوية عريقة، فجده ووالد جده كانا أستاذين في العزف على الكمان، ويرى في مهنة التعليم رسالة نبيلة "نقل المعرفة، الحفاظ على التقاليد، تطوير أشياء جديدة، إلهام الآخرين... إنه أمر رائع. التعليم من أكثر المهن التي لا تلقى التقدير الكافي. بفضل المعلمين، نحن على ما نحن عليه".

حوار عبر الممارسة

من جانبه، قاد الإيطالي باولو باروني، قائد أوركسترا FVG المعروف بتعاونه مع فرقة بالي مدينة نيويورك، ورشة توجيهية في قيادة الأوركسترا داخل أوبرا الجزائر. من خلال مقتطفات من أعمال روسيني، فيردي وبليني، أدخل الطلبة إلى عالم الإيماءات الدقيقة، والتواصل السمعي بين الآلات، وبناء الدراما الأوبرالية.

وقد عبّر عن إعجابه بفضول الطلبة وشغفهم، قائلاً "**يطرحون أسئلة عميقة حول التفسير والشعور، وهو أمر جوهري لفن معقد مثل الأوبرا**".

وقد شكّلت الورشة فضاء عملياً سمح للموسيقيين الشباب باكتشاف رصيد جديد دون فقدان هويتهم الفنية.

La Symphonie

14E Festival Culturel International de Musique Symphonique

Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique, 14e édition, Numéro 08, Jeudi 24 avril 2025

Abdelkader Bouazzara, commissaire du Festival international de musique symphonique

« La musique est une force douce, un langage universel »

«*Malgré les défis et les difficultés rencontrés, nous sommes restés debout, résilients. Cette résilience, c'est ce qui nous mène aujourd'hui à cette magnifique soirée de clôture, marquée par la participation de l'Autriche et de l'Italie. Chaque édition du festival est une aventure, une somme d'efforts et d'émotions, et comme je le dis toujours : le public est le festival, et le festival, c'est son public*», a-t-il déclaré lors de la soirée de clôture du festival.

«*Je tiens également à saluer chaleureusement les médias qui nous ont accompagnés tout au long de cette édition. Grâce à leur engagement, nous avons pu partager et faire rayonner notre savoir-faire dans ce domaine vital qu'est la musique symphonique. Nous sommes fiers qu'Alger est, aujourd'hui, une capitale mondiale de la musique. Et grâce à Dieu, nous avons réussi à en faire une réalité*», a-t-il souligné.

Et d'ajouter : «*merci à ce public venu en force, de toutes les wilayas, pour vivre ces moments uniques de plaisir et de beauté. La musique est une force douce, un langage universel qui rassemble les peuples. Elle ne transmet que de l'énergie positive, et c'est ce qui en fait un vecteur de paix, de dialogue et d'unité*».

«*Nous avons reçu de nombreuses marques de soutien et d'encouragement, ce qui nous motive à préparer avec encore plus d'ardeur la 15e édition, que nous espérons organiser, à la même période, autour du 30 avril 2026, avec la participation de nouvelles nations. La musique symphonique est une splendeur. Elle touche l'âme, élève l'esprit, et crée des ponts entre les cultures. Je tiens à remercier toutes les délégations internationales qui nous ont honorés de leur présence et offert les plus grandes œuvres du répertoire symphonique*», a-t-il déclaré.

«*Enfin, je veux dire combien le peuple algérien est un peuple généreux, compatissant, créatif et profondément attaché aux valeurs de beauté et de paix. Ce festival m'a appris à aimer encore plus ce domaine, à cultiver des valeurs élevées comme l'éthique, la loyauté, l'amour de la patrie et au-delà, l'amour de l'humanité. Merci à tous. Vive la musique, vive l'Algérie. À l'année prochaine* ».

L'Autriche et l'Italie animent la soirée de clôture du festival

Le 14e Festival culturel international de musique symphonique a pris fin, mercredi 23 avril 2025 au soir à l'Opéra d'Alger Boualem Bessaih, avec un concert animé par le Duo autrichien, Yury Revich au violon et Theodosia Ntokou au piano, ainsi que l'Orchestre italien FVG de l'Institution musicale et symphonique du Frioul-Vénétie-Julienne, devant un public nombreux.

En présence des ministres de, la Culture et des Arts, Zouhir Ballalou, de la Numérisation et des Statistiques, Mme. Meriem Benmouloud, des ambassadeurs d'Autriche Mme. Christine Moser, d'Italie, Alberto Cotillo, et de la délégation de l'Union européenne en Algérie, Diego Mellado Pasqua, du Directeur général du département du Moyen-Orient, Afrique du Nord et Golf, Stefano Sannino, ainsi que de représentants de différentes missions diplomatiques accréditées à Alger, le public a eu droit à deux concerts époustouflants de maîtrise technique, de dextérité, de justesse et de virtuosité.

L'Autriche, présente avec le Duo Yury Revich au violon et Theodosia Ntokou au piano, a déployé une dizaine de pièces réparties en trois programmes qui ont mis en valeur le génie créatif des compositeurs, Giuseppe Tartini (1692-1770), Yury Revich (1991) et Maurice Ravel (1865-1937).

Sous un éclairage feutré, Yury Revich a livré une prestation époustouflante de rapidité, de précision et de technique, donnant du plaisir à une assistance mélomane qui a pris part à ce beau voyage solennel, riche en couleurs.

La deuxième partie de la soirée a permis à la cinquantaine d'instrumentistes de l'Orchestre italien FVG de l'Institution musicale et symphonique du Frioul-Vénétie-Julienne, sous la direction de Paolo Paroni, de mettre en valeur les voix suaves de la soprano, Angelica Lapadula, la mezzo-soprano, Sveva Pia Laterza et celle du ténor à la voix présente et étoffée, Paolo Mascari.

Dans un lyrisme symphonique sans égal, l'Ensemble italien et ses trois prodigieux vocalistes ont rendu de célèbres pièces de: Gioachino Rossini (1792-1868), Vincenzo Bellini (1801-1835), Gaetano Donizetti (1797-1868), Giacomo Puccini (1858-1924) et Giuseppe Verdi (1813-1901), au plaisir d'un public recueilli qui a apprécier les différentes variation modales et rythmiques, ainsi que les envolées phrastiques des solistes. A l'issue de chacune des deux prestations, le public a longtemps applaudi le duo autrichien et l'Orchestre italien, qui ont été distingués par les hautes personnalités présentes à cette cérémonie de clôture, conduites par le Commissaire du 14e FCIMS, Abdelkader Bouazzara qui a annoncé officiellement ***«la clôture de ce bel événement, carrefour d'échanges et de fraternité entre les peuples»*** a-t-il déclaré, donnant ***«rendez-vous au public en avril 2026»***. Auparavant et en début de soirée, le festival a rendu hommage à cinq des musiciens de l'Orchestre symphonique de l'Opéra d'Alger et professeurs de musique, il s'agit notamment de Daloula Saadia, Mohamed Soutou, Mustapha Ouali, Abdellah Radjaa et Sid Ali Laroum.

Du 17 au 23 avril, la scène du 14e Festival culturel international de musique symphonique a accueilli les orchestres, outre celui d'Algérie, de 15 pays, l'Egypte, le Mexique, le Royaume du Danemark, l'Afrique du Sud, la République de Corée, le Japon, l'Allemagne, la Tchéquie, la Tunisie, la Pologne , la Syrie, la Russie, l'Autriche et l'Italie.

CASTEL
CPA Bank
SOCIETE GENERALE ALGERIE
AZ
MADAR
FENIN
control
CASH
ooredoo

Entretien avec M. Zouhir Ballalou, ministre de la Culture et des Arts :

« La culture en Algérie n'est pas un luxe, c'est un message et un engagement »

Alors que le rideau vient de tomber sur la 14e édition du Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, nous avons rencontré le ministre de la Culture et des Arts, M. Zouhir Ballalou, qui revient sur les temps forts de l'événement et partage sa vision pour l'avenir de la musique en Algérie.

• M. Le Ministre, quel bilan tirez-vous de cette édition du Festival, que vous avez suivie de près ?

Nous en sortons avec une impression très positive, à la hauteur du niveau culturel de l'Algérie. Le public a montré une belle maturité et une grande sensibilité pour la musique symphonique. Pendant six jours, nous avons vécu une véritable fête de la musique, marquée par une organisation rigoureuse, une programmation riche et une présence internationale remarquable. Le choix de la République du Venezuela comme invité d'honneur a également été symbolique, mettant en lumière la profondeur des liens historiques entre nos deux pays et notre volonté d'ouverture culturelle. La participation palestinienne a, elle aussi, été saluée, notamment à travers l'interprétation d'œuvres musicales palestiniennes qui ont profondément touché le public. C'est un message fort : en Algérie, la culture est porteuse de causes et de convictions, elle n'est jamais accessoire.

• Les artistes étrangers ont exprimé leur admiration pour le niveau artistique du festival. Quelle place occupe, selon vous, la culture dans la diplomatie algérienne ?

Nous croyons fermement que la culture, et la musique en particulier, sont l'une des formes les plus nobles de diplomatie contemporaine. Les artistes comme les représentants diplomatiques présents à Alger ont salué la qualité de l'événement, tant sur le plan artistique qu'organisationnel. C'est l'image d'une Algérie nouvelle, créative, ouverte et fière de son identité, qui s'est dégagée de cette édition. Ce type de manifestations renforce non seulement notre scène artistique nationale, mais aussi notre rayonnement international, en parfaite cohérence avec la vision du Président de la République, M. Abdelmadjid Tebboune, pour qui la culture est une vitrine essentielle de l'Algérie, tant à l'intérieur qu'à l'extérieur.

• Le festival allie création et formation, deux axes clés de votre stratégie. Pensez-vous que ces objectifs ont été atteints ?

Absolument. L'événement a permis de concrétiser cette dualité essentielle que nous plaçons au cœur de notre po-

litique culturelle : encourager la créativité tout en investissant dans la formation.

Les étudiants des instituts de musique ont bénéficié de masterclass et d'ateliers animés par des artistes de renommée internationale. C'est un investissement sur le long terme, un enrichissement humain et artistique pour notre jeunesse, qui pourra ainsi s'ouvrir à d'autres expériences et affiner ses compétences.

- **Quelles sont les prochaines étapes de votre ministère pour le développement des arts musicaux, notamment classiques ?**

La promotion des arts musicaux est au centre de notre feuille de route. Depuis le 22 mars 2025, nous avons lancé un programme ambitieux visant à généraliser la création d'écoles de formation musicale pour les enfants et les jeunes.

À ce jour, 19 écoles ont été ouvertes à travers le pays, et ce réseau est appelé à s'étendre progressivement à toutes les wilayas. Par ailleurs, nous mettons à jour le cadre juridique pour renforcer le professionnalisme dans la formation musicale, et valoriser notre patrimoine dans toute sa diversité, y compris la musique classique. Nous soutenons également l'Orchestre symphonique national, les instituts spécialisés et les programmes d'échange avec des talents algériens de la diaspora.

Dans ce cadre, nous avons récemment organisé, au Palais de la Culture Moufdi Zakaria, une journée d'étude nationale consacrée aux institutions de formation artistique, avec la participation d'experts en art, en pédagogie et en gestion culturelle.

Ce rendez-vous a marqué une étape importante vers une réforme en profondeur du système de formation artistique, en insistant sur la modernisation des méthodes pédagogiques, l'intégration du numérique et le développement de l'entrepreneuriat culturel. Notre ambition est claire : former une nouvelle génération de musiciens algériens, fiers de leurs racines et capables de porter haut la voix artistique de l'Algérie à l'international.

Clôture du 14e Festival culturel international de musique symphonique

Un dernier chant venu du Danube pour Alger

À l'Opéra Boualem Bessaih, le rideau est tombé sur la 14e édition du Festival culturel international de musique symphonique. Pour cette ultime soirée, le violoniste autrichien Yury Revich et la pianiste grecque Theodosia Ntokou ont offert un moment de pure émotion, suspendu entre virtuosité, intensité et lumière.

Certains soirs, la musique ne se joue pas simplement sur scène. Elle respire, murmure, élève. En un mot : elle vit. Pour la dernière soirée du festival, l'Opéra Boualem Bessaih s'est fait écrin d'un moment suspendu, offert par deux âmes virtuoses complices, venues tout droit du pays du Danube bleu (Autriche) : Yury Revich, violon en main comme un trait de feu, et Theodosia Ntokou au piano (d'origine grecque), telle une source tranquille d'émotions profondes.

Sous leurs doigts, les notes ont pris corps. Elles ont couru, dansé, soupiré, voire explosé. Se faisant écho, elles ont caressé les silences. C'est avec la Sonate du Trille du diable de Tartini que le duo autrichien a ouvert le bal. Cette sonate résonnait telle une incantation baroque aux accents de tempête intérieure. D'un souffle à l'autre, le violon se faisait murmure, éclat, vertige, alors que le piano, par sa retenue, en faisait naître la lumière.

Puis, comme un retour à soi, à l'intime, les œuvres de Revich — Choriner Wald, Prélude, Violet — ont esquissé une poésie singulière. Une poésie révélatrice d'un talent et d'une virtuosité bien maîtrisés. Cette pièce installe une ambiance feutrée, traversée d'éclats nostalgiques. Chaque son devient une trace, un souvenir en suspension.

Par ailleurs, avec Ravel la magie éclate, opère et fait son effet. Sa Sonate n°2 pour violon et piano en sol majeur, et plus particulièrement son Blues central, a fait tenir en haleine le public, conquis. Là encore, l'alchimie aux réminiscences de jazz opère : le violon dessine, le piano déploie, et l'on sent tout un monde vibrer dans le moindre phrasé.

Et puis, comme un bouquet final, la flamboyante Fantaisie sur Carmen de Sarasate met le feu. Cette pièce a embrasé l'Opéra. Virtuosité, audace, éclats espagnols… Le duo y a trouvé un terrain d'envol, entre tension dramatique et pure jubilation. Le public, lui, est resté suspendu aux archets du temps, bercés par les vibrations du piano, n'a plus voulu redescendre. Ce concert a été, dans toute sa grâce et son intensité, une offrande. Une dernière flamme. Un souffle d'éternité glissé dans la nuit algéroise.

Yury Revich, violoniste autrichien

« La musique dépasse toutes les frontières »

Présent pour la première fois en Algérie, le violoniste autrichien Yury Revich n'a pas caché son enthousiasme à l'idée de découvrir un nouveau pays, un nouveau public et une autre scène musicale. Invité dans le cadre de la 14e édition du Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, clôturé dans la soirée du mercredi 23 avril 2025, il a tenu à partager, en marge du concert, ses premières impressions, marquées par l'intensité de l'expérience et la richesse des échanges.

« C'est la première fois que je viens en Algérie, et c'est ma première participation à ce festival. Nous venons tout juste d'arriver, c'est un séjour très court », confie-t-il avec une sincère curiosité dans la voix. À peine arrivé, qu'il est déjà plongé dans le rythme du festival : *« Dès notre arrivée, nous avons eu droit à une répétition. »*

Malgré la brièveté de son séjour, l'artiste semble conquis. *« Je trouve que ce festival est remarquable. J'aime beaucoup le peu que j'ai vu d'Alger, et surtout… la nourriture. Elle est vraiment, vraiment délicieuse ! »*, lance-t-il avec le sourire.

Mais au-delà de la découverte culinaire et touristique, c'est surtout l'accueil du public qui a profondément marqué le musicien. *« Le public était très agréable, et j'ai eu l'impression qu'il faisait vraiment partie de l'expérience. Nous partagions une part de nos émotions, ensemble »*.

Fervent défenseur du pouvoir unificateur de la musique, Yury Revich rappelle que l'art transcende les frontières : *« On dit toujours que la musique dépasse toutes les frontières, et dans un monde où tout semble si divisé de nos jours, c'est magnifique de voir des musiciens venus de partout réunis dans un même festival. »*

Theodosia Ntokou, piano (Autriche) :

« Nos cultures se ressemblent beaucoup»

Pour sa première venue en Algérie, la pianiste grecque n'a pas caché son enthousiasme. Invitée dans le cadre du 14e Festival culturel international de musique symphonique d'Alger, elle a partagé, en marge du concert, ses premières impressions avec une sincérité désarmante. *« C'est en effet ma première fois en Algérie. Je suis très heureuse d'avoir été invitée à me produire ici et de découvrir ce magnifique pays — du moins autant que j'ai pu, car nous n'avons malheureusement pas eu le temps de faire du tourisme ou de visiter un peu »*, a-t-elle confié avec le sourire.

Malgré un emploi du temps serré, l'artiste s'est dit profondément marquée par la chaleur humaine et la générosité des Algériens, notamment au sein de l'Opéra d'Alger, où elle s'est produite. *« J'ai été touché par la mentalité algérienne : les gens sont si aimables ici, à l'Opéra, et toujours prêts à aider pour tout. C'est, sans aucun doute, une très belle expérience que je vis dans le cadre de ce festival »*, a-t-elle confié.

Au-delà des notes et des mots, c'est une forme d'évidence musicale qu'elle perçoit entre les cultures algérienne et grecque. *« Nos cultures se ressemblent beaucoup. Nos musiques sont très proches également. Peut-être que je ne connais pas encore bien les chanteurs algériens, mais à mes oreilles, cela sonne vraiment très, très familier »*, a-t-elle déclaré.

Entre découverte, émotion et partage, ce premier séjour algérien aura visiblement laissé en lui l'empreinte d'une harmonie inattendue — celle d'un dialogue musical sans frontières.

L'Italie clôture en apothéose le Festival de la musique symphonique d'Alger

Le rideau est tombé sur le 14e Festival de la musique symphonique d'Alger avec une soirée d'exception placée sous le signe de l'élégance italienne. Ce rendez-vous annuel, qui célèbre l'excellence musicale, a été sublimé par une performance magistrale de l'Orchestre de l'Institution Musicale et Symphonique du Frioul-Vénétie-Julienne (FVG), dirigé par le maestro Paolo Paroni, accompagnant des voix lyriques d'une rare intensité. Ce spectacle, qui a réuni des œuvres emblématiques du répertoire italien, a offert au public algérois un voyage musical inoubliable, mêlant passion, virtuosité et émotion.
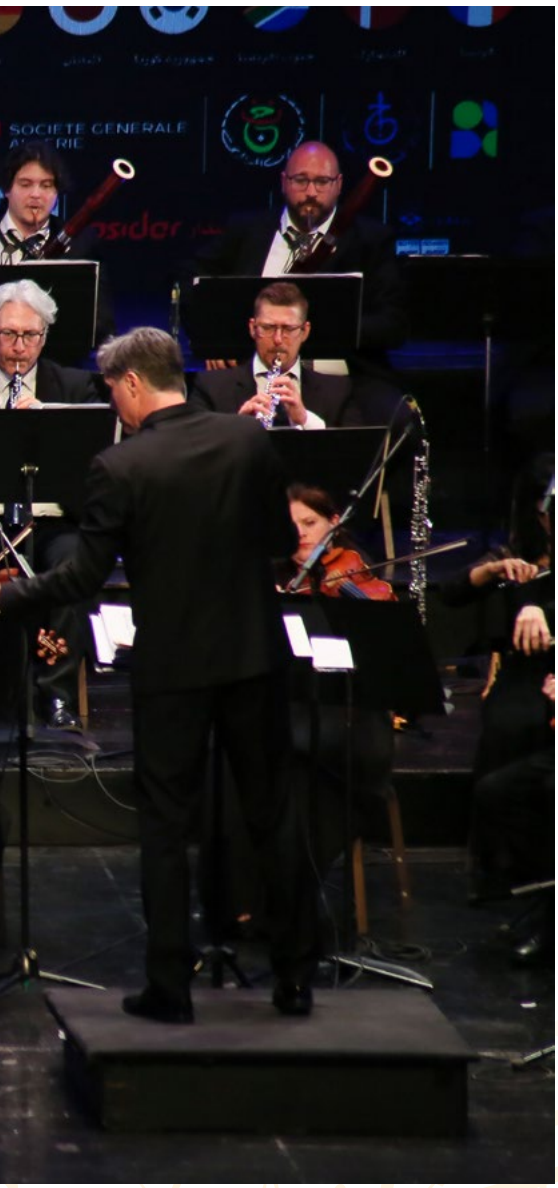
La soirée a débuté avec l'éclatante ouverture du Barbiere di Siviglia (Barbier de Séville) de Gioachino Rossini, interprétée avec une énergie communicative par le FVG Orchestra. Cet ensemble, créé en 2019 dans la région du Frioul-Vénétie-Julienne, a démontré sa capacité à conjuguer la grandeur du répertoire classique avec une sensibilité moderne. Sous la baguette de Paolo Paroni, ancien directeur invité principal du New York City Ballet, l'orchestre a brillé par sa précision et sa richesse sonore, captivant d'emblée l'audience.

Le programme s'est poursuivi avec la mezzo-soprano Sveva Pia Laterza, qui a enchanté le public avec ***«Una voce poco fa»***, extrait du Barbiere di Siviglia. Née à Faenza en 2002, cette jeune prodige, formée notamment au Conservatoire de Ravenne et à l'Université Mozarteum de Salzbourg, a déployé une voix chaude et nuancée, empreinte d'une maturité impressionnante pour son âge. Sa prestation a été saluée par des applaudissements nourris, témoignant de son aisance à incarner la malice et la grâce de Rosina.

L'émotion atteint son paroxysme avec Casta diva de Vincenzo Bellini, tiré de Norma. La soprano Angelica Lapadula dont la voix cristalline a résonné avec une pureté bouleversante, a transporté l'assistance dans l'univers tragique et sacré de l'opéra. Cette pièce, véritable défi vocal, a été magnifiée par l'accompagnement subtil du FVG Orchestra, qui a su créer une atmosphère d'une intensité dramatique rare.

Un moment de complicité vocale a suivi avec ***«Un soave non so che»*** de Rossini (La Cenerentola), interprété en duo par Sveva Pia Laterza et le ténor Paolo Mascari. Né à Rome en 1997, Paolo Mascari s'est imposé comme une étoile montante du bel canto. Lauréat de prestigieux concours, dont le XVIe Concours Lyrique Luciano Pavarotti en 2024, il a séduit par la clarté et la puissance de sa voix. Ce duo, mêlant tendresse et virtuosité, a illustré la parfaite alchimie entre les deux artistes, tous deux disciples du ténor William Matteuzzi.

Après une ouverture enlevée de ***«Don Pasquale»*** de Gaetano Donizetti, le public a été une nouvelle fois ébloui par ***«Mira o Norma»***, un autre extrait de Norma, où Lapadula et Pia Laterza ont uni leurs voix dans un dialogue poignant. La performance de Paolo Mascari dans ***«Avete torto…Firenze è come un albero fiorito»*** de Puccini (Gianni Schicchi) a ensuite révélé toute l'étendue de son talent, avec une interprétation empreinte de finesse et de charisme.

Le point culminant de la soirée est survenu avec ***«Parigi o cara»*** de Giuseppe Verdi (La traviata), un duo émouvant entre Lapadula et Mascari, où l'amour et la tragédie se sont entrelacés dans une harmonie parfaite. Enfin, le trio final ***«Perfidio Vanne»*** de Bellini (Norma), réunissant Lapadula, Pia Laterza et Mascari, a clos le spectacle sur une note d'une intensité dramatique saisissante, sous les ovations d'un public conquis.

Cette soirée, qui a célébré la richesse de l'opéra italien, a non seulement marqué la clôture du Festival de la musique symphonique d'Alger, mais a aussi renforcé les liens culturels entre l'Algérie et l'Italie. Le talent des solistes, porté par la direction inspirée de Paolo Paroni et la puissance évocatrice du FVG Orchestra, a offert un final grandiose à ce rendez-vous incontournable de la scène musicale algéroise. Un moment d'exception qui restera gravé dans les mémoires des mélomanes.

14E Festival culturel International de Musique Symphonique

Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique

La Symphonie

14e édition, Numéro 08, Jeudi 24 avril 2025

L'Opéra Italien à Alger

Paolo Paroni célèbre la tradition et l'échange Culturel»

En clôture du Festival International de la Musique Symphonique d'Alger, le chef d'orchestre italien Paolo Paroni, à la tête du FVG Orchestra, revient sur le programme de la soirée.

• Ce soir, vous avez interprété un répertoire de grands classiques de l'opéra italien, avec des œuvres de Verdi, Rossini ou encore Bellini. Qu'est-ce que cela représente pour vous de porter cette tradition à Alger ?

Nous avons préparé un programme entièrement dédié à l'opéra italien, et c'est un immense honneur de le présenter ici. Ce répertoire reflète la richesse de notre patrimoine musical, une tradition qui a marqué l'histoire de l'opéra mondial. Être à Alger pour partager cette passion est une belle occasion de représenter notre pays et de faire découvrir ou redécouvrir ces chefs-d'œuvre à un public fervent et curieux.

• Le FVG Orchestra est un ensemble jeune mais déjà reconnu en Italie et à l'international. Quelles sont vos ambitions pour l'avenir ?

Basé en Italie, où nous réalisons la majorité de nos concerts, le FVG Orchestra est effectivement un ensemble jeune, créé en 2019, mais en pleine croissance. Nous développons notre identité musicale et notre cohésion, tout en élargissant notre présence à l'international. Chaque année, nous participons à des événements toujours plus prestigieux, et notre objectif est de continuer à explorer des répertoires variés, allant du classique à des genres plus contemporains, pour toucher un public toujours plus large.

• Pouvez-vous nous présenter rapidement la composition du FVG Orchestra ?

Nous sommes un orchestre classique de 40 à 50 musiciens, avec une formation standard : les cordes, qui forment le cœur de l'ensemble, les vents, les cuivres, et bien sûr les percussions. Cette configuration nous permet d'aborder avec aisance le répertoire classique de la tradition occidentale, tout en restant flexibles pour explorer d'autres styles musicaux.

• Vous avez dirigé pour le New York City Ballet. Quelles différences ressentez-vous entre diriger un orchestre pour la danse et pour l'opéra ?

La différence n'est pas aussi marquée qu'on pourrait le penser. L'orchestre en lui-même reste similaire, mais le répertoire et les exigences changent. Dans l'opéra, il faut être particulièrement attentif aux chanteurs, à leur respiration, à leur style. Dans le ballet, l'attention se porte sur les danseurs, sur leur rythme et leurs mouvements. Dans les deux cas, il s'agit d'être extrêmement sensible aux besoins des artistes sur scène, de s'adapter avec précision pour leur permettre d'exprimer pleinement leur art. Musicalement, le travail reste proche, mais l'écoute et l'accompagnement diffèrent légèrement.

• Votre programme était composé des pièces emblématiques du bel canto. Quels défis cela pose-t-il pour un chef d'orchestre ?

Notre programme est en réalité plus large que le bel canto, même s'il en comporte une part importante. Il couvre différents styles de l'opéra italien, mais les défis restent similaires. Le plus important est de travailler en harmonie avec les chanteurs. Il faut comprendre leur style musical, leurs besoins techniques et émotionnels, pour leur permettre de donner le meilleur d'eux-mêmes. Le bel canto demande une grande précision dans l'accompagnement, mais au fond, ce qui prime, c'est de créer une synergie entre l'orchestre et les voix, pour que la magie opère sur scène..

La Symphonie
Gazette publiée par le Commissariat du Festival Culturel International de Musique Symphonique
14e édition, Numéro 08, Jeudi 24 avril 2025
14E Festival Culturel International de Musique Symphonique

• L'Algérie est un pays riche en traditions musicales. En tant que chef d'orchestre, que savez-vous de la musique algérienne, et seriez-vous intéressé à l'explorer davantage ?

Je dois avouer que je ne connais pas spécifiquement la musique algérienne, mais j'ai une certaine familiarité avec les traditions musicales du Moyen-Orient, qui partagent des influences communes. Je suis un fervent admirateur de la musique sous toutes ses formes, qu'elle soit classique, jazz ou autre. Cela dit, je suis très ouvert à découvrir davantage la richesse de la tradition musicale algérienne, et ce séjour à Alger est une belle opportunité pour m'en imprégner et peut-être tisser des ponts artistiques.

Angelica Lapadula, soprano italienne :

« C'est ma première fois en Algérie, et même en Afrique»

La soprano italienne Angelica Lapadula a exprimé son immense joie de participer pour la première fois au Festival international de musique symphonique d'Alger, affirmant que cette présence constitue une étape importante dans sa carrière artistique. Elle a déclaré : *« Je suis très fière d'être ici. C'est ma première fois en Algérie, et même en Afrique, et j'ai été submergée de bonheur dès mon arrivée. »*

Lapadula a participé à la grande soirée lyrique italienne marquant la clôture de la 14e édition du festival, où elle a interprété des extraits de l'opéra Norma de Bellini, l'un des chefs-d'œuvre du bel canto italien, ainsi que plusieurs pièces en duo et en trio. *« J'interprète des extraits de Norma, un opéra qui m'est très cher. J'ai étudié ce rôle en profondeur, et j'espère avoir un jour la chance*

Paolo Mascari à Alger :

« La distinction, l'écho silencieux du travail solitaire du soliste »

Récompensé à plusieurs reprises pour l'excellence de sa voix et l'intensité de son interprétation, le ténor italien Paolo Mascari a illuminé la scène du 14e Festival international de musique symphonique d'Alger.

Pourtant, derrière les éclats d'applaudissements et la ferveur du public, l'artiste met en lumière une toute autre réalité : celle du travail invisible, long et rigoureux, loin des projecteurs, souvent dans une grande solitude.

« La distinction, c'est une reconnaissance du travail qu'on fait seul, devant un écran, à la maison », confie-t-il avec sincérité. Pour lui, la scène n'est que l'aboutissement visible d'un processus exigeant, où l'on sacrifie du temps, de l'énergie, parfois même des instants de vie, pour perfectionner chaque note, chaque mot.

Interprétant avec brio des airs de Puccini, Bellini et Verdi, Paolo souligne la complexité d'un tel programme : *« ce concert est très complexe, car chaque compositeur a son propre style »*. Si la technique vocale reste une constante, il insiste sur la nécessité d'adapter son chant à l'univers spécifique de chaque auteur. *« On ne chante pas Verdi comme on chante Bellini »*, dit-il. Une leçon de précision autant que de respect stylistique.

Formé auprès du maître Matteuzzi, Paolo Mascari reconnaît en lui une figure essentielle dans son cheminement artistique. *« Il a une influence fondamentale, notamment sur l'importance de la parole »*, explique-t-il. Dans son approche, le texte n'est jamais secondaire : il est la clé de l'interprétation, l'élément à partir duquel naît l'émotion. Ce lien entre mot et musique devient le cœur battant de sa démarche vocale.

C'est la première fois que le ténor se produit en Algérie, et l'émotion est palpable. *« C'est très émouvant »*, avoue-t-il, ravi de découvrir le public et la scène de l'Opéra d'Alger. Malgré les contraintes de voyage, il savoure pleinement l'instant. *«Ce spectacle à Alger n'est pas simplement une date de plus sur un agenda chargé, mais un moment unique de partage, dans un contexte nouveau, riche en échanges humains et artistiques»*, confie-t-il.

d'incarner entièrement ce personnage sur scène», a-t-elle dit.

À propos du travail collectif en chant lyrique, en particulier les duos et trios et la difficulté de synchroniser les voix, Angelica a précisé : *«le chant à deux ou trois voix nécessite une grande capacité d'écoute. C'est ce que nous avons travaillé avec Paolo et Sveva depuis un an. Nous avons déjà répété ensemble à l'académie, et nous avons abordé précisément ce trio sous la direction du professeur Matteuzzi. Je suis ravie de le présenter ici en Algérie. »*

Elle a reconnu ne pas bien connaître la musique algérienne, mais a montré un grand intérêt à l'explorer : *« je n'ai pas encore eu l'occasion d'écouter de la musique algérienne, mais je suis très curieuse. Chaque culture a quelque chose d'unique à exprimer à travers sa musique. »* Elle a souligné, par ailleurs, l'importance de ce type de festivals : *« C'est une salle d'opéra magnifique, un public chaleureux et enthousiaste. Je suis très reconnaissante pour cette invitation et j'espère revenir… peut-être un jour pour une Norma complète ! »*

Sveva Pia Laterza, soprano italienne :

« À Alger, je ressens l'excitation de Rosina sur scène »

Venue tout droit de Salzbourg, en Autriche, où elle poursuit un master en opéra à l'Université Mozarteum, la soprano italienne Sveva Pia Laterza a conquis le public algérien lors de la soirée de clôture du Festival international de musique symphonique d'Alger. Encore marquée par l'intensité du moment, elle s'est confiée sur cette première visite en Algérie, son rôle dans Le Barbier de Séville, et son parcours déjà riche en expériences.

« C'est un immense honneur d'être ici, c'est ma première fois en Algérie », confie-t-elle d'emblée, les yeux brillants. Pour Sveva, cette participation est bien plus qu'un simple engagement professionnel : *« C'est une occasion incroyable de connecter les cultures. »*.

Invitée par l'Académie Kijana, avec qui elle avait déjà collaboré à l'été 2024, elle remercie également le CHIDIN (Centre international des droits de l'enfant et des initiatives nouvelles) et le FVG Orchestra d'avoir rendu cette aventure possible. Avant de briller en soliste, Sveva a fait ses classes dans les chœurs dirigés par le maestro Riccardo Muti, avec qui elle a interprété, entre autres, le Requiem de Verdi. *« Travailler avec Muti, c'était une véritable école. J'ai appris énormément, aussi bien musicalement qu'humainement. »*

Ces expériences lui ont permis de développer une approche solide et sensible du chant lyrique, à la croisée de la tradition et de l'exploration personnelle. Ce soir, Sveva incarne Rosina, héroïne du Barbier de Séville de Rossini. Un rôle qu'elle affectionne tout particulièrement : *« Elle est intelligente, forte, pleine d'énergie. C'est l'un des premiers rôles que j'ai appris, et aujourd'hui, je peux enfin la chanter sur scène. »* Pour elle, cette Rosina n'est pas qu'un personnage : *« Je ressens une vraie connexion avec elle. Elle est vive, elle vit sa vie avec intensité. Et ce frisson qu'elle ressent, c'est exactement ce que je ressens moi aussi sur scène, ici à Alger. »*

Actuellement en master au Mozarteum de Salzbourg, Sveva bénéficie d'un environnement propice à l'épanouissement de son talent : *« Nous avons la chance de faire plusieurs productions par an, de travailler la mise en scène, l'interprétation, les langues… C'est une formation complète. »* L'apprentissage de l'allemand vient compléter ce parcours exigeant, qu'elle aborde avec humilité et enthousiasme : *« C'est une opportunité de grandir, artistiquement et personnellement. »*

Sveva Pia Laterza incarne cette nouvelle génération de chanteurs lyriques, à la fois rigoureuse et passionnée, ancrée dans la tradition tout en s'ouvrant au monde. Son passage à Alger, aussi bref qu'intense, aura été un moment de grâce partagé avec le public algérien et peut-être le début d'un long dialogue musical.

Un pont musical entre cultures :

L'Autriche et l'Italie inspirent les jeunes talents Algériens

En marge de la 14e édition du Festival International de la Musique Symphonique d'Alger, la transmission du savoir a été au cœur des échanges entre artistes internationaux et jeunes musiciens algériens. Deux ateliers marquants, animés par le compositeur autrichien Christoph Ehrenfellner et le chef d'orchestre italien Paolo Paroni, ont incarné cette volonté de partage et de dialogue interculturel.

Yury Revich : La transmission comme héritage vivant

Yury Revich, violoniste de renom présent à Alger pour une performance attendue, a consacré une partie de son séjour à une masterclass auprès d'une quinzaine d'étudiants de l'Institut Supérieur National de Musique et de conservatoires régionaux. Dans une ambiance studieuse et conviviale, il a partagé son savoir avec une générosité rare. *« C'était très amusant. J'ai eu 15 ou 16 étudiants, et seulement dix minutes pour chacun. J'aurais aimé que cela dure plus longtemps »*, a-t-il confié. Au-delà de la technique, Revich a cherché à éveiller leur intuition musicale et leur sensibilité : *« Je me concentre sur la technique, bien sûr, mais je préfère partager mon expérience, suggérer des pistes d'amélioration, travailler sur le ressenti, la musicalité. »* Issu d'une lignée de pédagogues — son grand-père et arrière-grand-père étaient professeurs de violon —, il voit dans l'enseignement une mission essentielle : *« Transmettre, perpétuer les traditions, développer de nouvelles choses, inspirer les autres… c'est magnifique. Le métier d'enseignant est l'un des plus sous-estimés. Grâce aux enseignants, nous sommes ce que nous sommes. »*

Paolo Paroni : un dialogue par la pratique

De son côté, Paolo Paroni, chef du FVG Orchestra et figure reconnue pour ses collaborations avec le New York City Ballet, a animé un atelier de direction d'orchestre à l'Opéra d'Alger. À travers des extraits de Rossini, Verdi et Bellini, il a initié les étudiants aux subtilités de la gestuelle, de l'écoute inter-instrumentale et de la construction dramatique lyrique. Impressionné par leur curiosité, il a salué leur audace et leur sensibilité : « *Ils posent des questions profondes sur l'interprétation et l'émotion, ce qui est essentiel pour un art aussi exigeant que l'opéra.* » Cet atelier a offert un espace d'apprentissage concret, où les jeunes musiciens ont pu s'approprier un répertoire nouveau tout en préservant leur identité artistique.

Un souffle commun : faire vivre la musique ensemble

Ces deux moments, l'un introspectif, l'autre pratique, témoignent d'une vision partagée de la formation musicale comme un art de la rencontre. Yury Revich et Paolo Paroni ont ouvert un dialogue entre cultures, générations et imaginaires, transcendant les frontières. À Alger, la musique n'a pas seulement résonné sur scène : elle a été transmise et incarnée, comme un souffle vivant. Les étudiants, en côtoyant ces sommités, ont non seulement bénéficié de conseils précieux durant cette semaine, mais ont aussi nourri leurs rêves de rejoindre un jour des